شلمنصر الثالث (٨٥٨ - ٨٢٤ ق.م)

برهن على انه من الملوك الذي يمتازون بالكفاءة بادارة الدولة
حيث وسع من نفوذ الدولة الى اماكن بعيدة
حكم 35 عام
اصبح سيد العالم القديم من الخليج جنوبا الى جبال ارمينية شمالا
من ارض الميرين الى سواحل البحر المتوسط غربا
بلاد بابل تحت سيطرته
جدد بناء العواصم الاشورية الثلاث اشور – نينوى – النمرود
جدد بناء حصن المدينة النمرود لكونها العاصمة العسكرية للدولة
من اثار النفسية الابواب البرونزية الجميلة في موضع (بلاوات)
(امكي- بيل) شمال شرق النمرود ثم تنقيبها من قبل لايرد
عثر في النمرود من قبل لايرد على مسلة حجرية مهمه تعود الى
شلمنصر وقد سميت باسم المسلة السوداء لانها من الحجر المرمر
الاسود
ارتفاعها سته اقدام على هيئه البرج المدرج
نقشت في هذه المسلة كتابة مطولة عن خلاصة حملات شلمنصر
الحربية منذ اعتلائه العرش الى عام حكمه 31
اهم ماموجود في هذه المسلة هو سجود ملك اسرائيل (يهو) او (
ياهو)
عثر على تمثال له وهو في وضيعه الصلاة في المتحف العراقي
في عهد هذا الملك بلغت الدولة الاشورية الى اراضي لم تصل اليها
الجيوش الاشورية من قبل في جهات ارمنية وجبال زاجروس
وكليكية في اسيا الصغرى والى جبال طوروس والى ابعد مناطق
الخليج العربي ,

في بلاد الشام كانت معركه القرقارّ هي اهم المعارك عام 853 ق-م

ورد في اخبار هذه المعركة اول ذكر للعَرَبِ حيث كان من بين الامراء المتحالفين (جندبو) العربي

دخل بابل وطرد الاراميين منها في عهد الملك (مردوخ –زاكر –شومي) احد ملوك سلاله بابل الثامنة عام 851

قدم القرابين لالهة

طارد ملوك الاراميين حتى البحر الى سواحل الخليج العربي

كان عهده مكملا لعهد ابية حيث استمر الاشوريون في التوسع العسكري فامتدّ النفوذ الاشوري المتعاظم من الخليج العربي جنوبا حتى ارمينيا شمالاً ومن الاراضي الميرية شرقا حتى ساحل البحر المتوسط غربا

قام بحملة على ساحل البحر المتوسط اخضع خلالها دويلة بيت-ادني الارامية للحكم الاشوري

استطاع ان يقضى على حلف تزعمته دويلة دمشق الارامية ضد الدولة الاشوري حيث تمكن من هزيمه هذا الحلف في معركه القرقارّ عام 853 ق-م يرد اول ذكر للعرب الذين وقفوا الى جانب الارامين بقيادة (جندبو) العَربي

ام بحملة ثانية على تلك الدويلات الارامية حيث اخضع دويلة ركيش وجعلها مقاطعة اشورية

يت المصادمات مستمرة بينه وبين الدويلات السورية

تى تمكن من القضاء على الحلف السوري وفرض السيطرة شورية على دويلة دمشق واسرائيل وصور صيدا

ازاء هذا الموقف القوى للاشوريين سارعت مصر بارسال الهدايا
الى الملك الاشوري تحسبا واحترازا من البطش الاشوري
في الجنوب قام الجيش الاشوري باخماد ثوره حدثت في بلاد بابل
بزعامة بعض القبائل الارامية
في الشمال سيطر على اقليم كليكيا ثم وجه حملة الى اورارتو(
ارمينيا)
في اواخر عهدة اجتاحت بلاد اشور ثورة تزعمها احد ابناء الملك
بمساعدة بعض المدن الاشورية الكبرى والتي استمرت اربع سنوات
توفى خلال ذلك الملك شلمنصر الثالث
ليتولى العهد من بعده شمشي ادد الخامس الذي قام بقمع تلك الثورة
ثم قام بعده حملات للسيطرة على البلاد المسلخة عن الحكم
الاشوري .

كذلك فانه قام بحملة على بلاد بابل التي تحالفت مع بلاد عيلام
حيث دخل بابل وقدم القرابين الى بابل عام (811 ق-م)
هذه الثورة التي قضى عليها شمشي ادد الخامس كانت ايذانا بانتهاء
عهد زاهر للدولة الاشورية حيث خلف شمشي ادد الخامس ابنه
القاصر (ادد نيراري الثالث) فتولت الوصاية عليه امه (سمو
رمات) وحكمت نيابة عنه لمده خمس سنوات مما ساعد على
تعاظم ازمه بلاد اشور ان الملوك الذي حكموا بعد وفاة شمشي ادد
وحتى (744 ق-م) هم ملوك ضعفاء ورافق ذلك تعاظم قوه دوله
اورارتو وعودة الحلف السوري من قبل الممالك الارامية الذي
خذ يهدد مصالح الاشوريين في بلاد سوريا .

من نتائج ذلك انه طرق التجارة الدولية قد خرجت من السيطرة الاشورية وهذا ادى بالتالي الى فقدانها الموارد الاقتصادية مما تسبب في ازمة اقتصادية في البلاد

اخر ملوك هذه الفترة المظلمة هو اشور-نيراري الخامس الذي قامت ضده ثورة في مدينة النمرود انتهت بتنصيب تجلا ثلبيزر الثالث بدلا عنه عام (744 ق-م) ليؤشر اعتلاء العرش من قبله بداية امبراطورية جديدة في العصر الاشوري الحديث وهي الامبراطورية الاشورية الثانية